والخامس أن تكون زائدة وذلك في غير الواجب نحو ما جاءني من أحد و (هل تحسّ ُ منهم من أحد) وإنّ َما زيدت هنا للتوكيد فقط لأنّ َ أحداً من اسماء العموم .

فأمّ َا قولك ما جاءني من رجل ف (من) زائدة من وجه لأنّك لو حذفتها لاستقام الكلام وغير زائدة من وجه لأنّ َها تفيد استغراق الجنس ألا ترى أنّ َك لو حذفتها لنفيت رجلاً واحداً كقولك ما جاءني رجلٌ بل رجلان وإذا أثبتّ َها دللت بذلك على أنّ َه لم يأتك رجلٌ ولا أكثر .

مسألة .

لا تجوز زيادة (مِنْ) في الواجب وأجازها الأخفش ودليلنا أنّ َ (مِنْ) حرف والأصل في الحروف أنّ َها وُضعت للمعاني اختصاراً من التصريح بالاسم أو الفعل الدالّ على ذلك المعنى كالهمزة فإنّ َها تدلّ ُ على استفهام فإذا قلت أزيدٌ عندك أغنت الهمزة عن (أستفهم) وأخذت من المال أي بعضه وما قصد به الاختصار لا ينبغي أن يجيء زائداً لأنّ َ ذلك عكس الغرض وإنّ َما جاز في مواضع لمعنى من تأكيد ونحوه ولايصحّ ُ ذلك المعنى هنا ألا ترى أنّ َك لو قلت ضربت من رجل لم تكن مفيداً ب (من) شيئاً بخلاف قولك ما ضربت من رجل